دور نظم المعلومات الإدارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية

د: وليد سعيد محمد أفندي/ المملكة العربية السعودية/ جامعة الملك عبد العزيز/ كلية الأعمال برابغ/ قسم نظم المعلومات الإدارية

ملخص

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على (**دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية**)، وتمّ إجراء هذه الدراسة في العام 2017/2016م،واختار الباحث عينة عشوائيّة تكونت من (70) من العاملين لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية، وخلصت الدّراسة بأنّدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها كان متوسطاً، وأوصت الدّراسة إلى وضع وسن قوانين وتشريعات تسهم في تفعيل استخدام نظم المعلومات الإدارية لتعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات الإدارية، الشفافية.

The aim of this study was to identify the role of management information systems in enhancing transparency in the health sector in Saudi Arabia. This study was conducted in 2016/2017. The researcher chose a random sample consisting of 70 employees of the health sector in the Kingdom of Saudi Arabia. The study concluded that the role of management information systems in enhancing transparency in the health sector in Saudi Arabia from the point of view of its employees was medium. The study recommended the development and enactment of laws and legislations that contribute to activating the use of management information systems to enhance transparency in the health sector in the Arab Kingdom Saudi Arabia.

المقدمة:

فرضت نظم المعلومات اهميتها كمورد اساسي تعتمد علية المنظمات في اداء اعمالها كراس المال والافراد وغيرها من الموارد الاساسية التي تساعد المنظمة على النجاح،وتتميز الموارد المعلوماتية في قيمتها الهامة للمنظمات حيث يعتمد عليها في الدراسة وتقييم الوضع الحالي والماضي للمنظمة لكي يتم تحقيق اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب،وخصوصا في مرحلة المنافسة. (المغربي، 2002)

ولقد القت بظلالها بتطوير معظم مناحي الحياة الأمر الذي أدى لتحويل العالم لقرية صغيرة جميع افرادها يتأثرون بما يحصل بهامن الكثير من التطورات، كذلك ادى لخلق الكثير من الشروط وكذلك آليات عمل جديدة تختلف بشكل كلي عن ما كانت عليه في العقود الماضية، وقد حققت هذه التغيرات السريعة والتحديات الكبيرة على القطاع المؤسسي سواء في القسم المالي او الاداري والالتزام والاستجابة لها برؤية واضحة تمكنها من اكتشاف الفرص المستقبلية و الاستفادة منها والتعرف على التهديدات والمخاطر والعمل على تصنيفها، وهذا يعني ان نظم الملومات الحديثة والالتزام بها تلعب دورا اساسيا في تحسين اداء المؤسسة في قطاع المالي والاداري، وسيساندهم باستثمار تلك التطورات التقنية لنظم المعلومات لأجل الاستفادة استراتجيا منها وبالتالي إكسابها ميزة تنافسية، وحتماً ستكون احد الموارد الهامية لتلك الاجهزة وكذلك سلاحها الاستراتيجي بالتعامل مع الظروف المتغيرة كذلك فإن لنظم المعلومات الادارية التي لها دور كبير وبارز في تطوير المنظمات وزيادة سرعة انجاز العمل. (الطائي، 2009)

وهي عبارة عن مجموعة من المكونات(اجراء،افراد،اجهزة،معلومات)تهدف الى انتاج معلومات محددة ولا يعد هنا النظام نظام معلومات ادارية تحديدا الا اذا استهدف خدمة او جانبا او اكثر من جوانب العمليات الادارية في اتخاذ القرارات الادارية والمالية حيث تركز في الجوانب الادارية بشكل متكامل لتحقيق الهدف العام للمنظمة لان اداء اي وظيفة منها بعيداً وظائفها الأخرى ، لا يقوم بتحقيق اهداف المنظمات مثل وظيفة التسويق ووظيفة الانتاج وادارة الموارد البشرية والوظيفة المالية ووظائف الادارة في عناصر العملية الادارية والتي تشمل التخطيط والتنظيم والتوجية والرقابة. (المغربي، 2002)

وحتى يتمكن المدير المالي من القيام بمختلف ابعادة ،يحتاج الى نظام معلومات يمكنة من صنع القرارات المناسبة،ويشير البعض الى نظام معلومات التمويل ولمحاسبة كان لها السبق في الظهور والتطبيق دون غيرها من النظم الادارية الاخرى في تعريف الاحتياجات المالية المستقبلية وتحديدها وتعريف طرق الحصول على الاموال من مصادرها المختلفة ومراقبة استخدام هذه الاموال.وكما وان لنظم المعلومات الادارية المتطورة وذات الفاعلية العالية الدور الكبير والاثر الإيجابي في تحسين المستوى الاداء المؤسسي والالتزام بها داخل وحدات المؤسسات الادارية المختلفة. (أبو الفتوح، 2006)

اذا انها تساعد الاداريين والعاملين على الاستفادة من استخدامات التكنلوجيا ودمجها في العمليات الادارية لتحقيق الاهداف المنشودة باسرع وقت واقل جهد واقل تكلفة ممكنة، فهي تساعدهم على الوصول الى المعلومات بسرعة عالية لكي يتم اتخاذ القرارات السليمة بشان المسائل الادارية المتجددة كما يمكن لتلك النظم ان توفر فرصة تبادل الخبرات والمعلومات بين الاداريين مما ينعكس ايجابا على كفاءة وفاعلية العمل.

كما أن هناك عدة مستلزمات لتطبيق نظم المعلومات الإدارية تتمحور في أربعة أساسية ألا وهي (المتطلبات المادية،والبشرية والفنية والإدارية)،ويبينها الدكتور (طه،2007) على النحو الآتي:

أولاً: المتطلبات المادية:وهي مرتبطة بالأجهزة والشبكات وكذلك وحدات الإدخال والإخراج.

ثانياً: المتطلبات الفنية:وهي مرتبطة بشكل أساسي بالبرمجيات وكذلك التقنيات .

ثالثاً: المتطلبات البشرية:وهي متمثلة بالعاملين والقائمين على نظم المعلومات الإدارية، ويجب أن يتحلوا بالكفاءة والخبرة المناسبتين.

رابعاً: المتطلبات الادارية:وهي تتجسد بوجود مجموعة من قنوات الاتصال ما بين المختلفة ، وكذلك الوصول للمعلومات المطلوبة بسرعة.

ونظم المعلومات الإدارية مرتبطة بشكل أو بآخر فيما يخص الشفافية، فهي قادرة على توفير كم كبير من المعلومات، لأجل تسهيل الوصول إليها لطالبيها، وبهذا فهي تعتبر عنصر أساسي بتوفير هذه المعلومات.

والشفافية تعتبر حق لكل الأفراد من عاملين وكذلك مستفيدين للوصول إلى البيانات والإطلاع عليها ، وكذلك لهم الحق في التعرف على السياسات اللازمة لأجل اتخاذ القرارات، وهناك ارتباط كبير ما بين الشفافية والفساد، وكذلك الشفافية وما بين بناء السياسات وكذلك اتخاذ القرارات المرتبطة بالمنظمة. (هلال، 2010)

وهناك عدة عناصر أساسية للشفافية، تتمثل بالعلانية وكذلك القانونية، إذ أن العلانية تعتبر الخطوة الأولى بطريق الرقابة، كما أنها واجب أساسي يجب على الإدارة توفيرها بطرق سهلة وممكنة عن طريق المؤتمرات وكذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والمجلات وكذلك عبر مواقع الإلكترونية المختلفة، وفيما يخص القانونية فهي تعني النص القانوني الثابت والراسخ الذي يضمن العلانية من جانب ومن جانب آخر يضمن الحق بالرقابة، وفي حال نص القانون بحتمية الالتزام الجهات الإدارية في الشفافية، يمكن لمؤسسات المجتمع المدني وكذلك وسائل الإعلام المختلفة من خلال الرقابة وتبيان الخلل، الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى التقليل من الفساد الإداري إلى حدٍ كبير.(الطراونة، 2008)

كما أن هناك عدة أسس للشفافية، فالعقلانية بالانفاق من خلال الحدّ من الهدر، وكذلك صون القانون واحترامه، وكذلك الأجواء والممارسة الديمقراطية، وكذلك التفاعل فيما يخص وسائل الإعلام، وكذلك التفاعل ما بين مؤسسات المجتمع والأنظمة.(الخناق، 2000).

ونظم المعلومات الإدارية لها القدرة بتخزين وكذلك استيعاب الكميات الهائلة من البيانات ومعالجتها بسرعة عالية ومتابعتها باستمرار ومساندة اتخاذ القرارات الادارية، وقد عملت الكثير من الوزارات السعودية في ظل هذا الاطار على نشر ثقافة الاداء المؤسسي والتي تركز على اهمية الابداع، والشفافية،والكفاءه ،والتميز.

ومن خلال هذه الدّراسة سيقوم الباحث بالتعرف على موضوع "دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية "، ويأمل الباحث أنّ يوفق في طرح هذا الموضوع.

مشكلة الدّراسة :

ظهرت في السنوات الماضية ظاهر سلوكية بالنسبة للافراد والتي تتمثل بعدم نزاهة الأفراد (سلوكياً ، وظيفياً ، مالياً)، ووجدت كثير من الدراسات تعمل على معالجة أسبابه ، كما وضعت كثير من الدراسات مرتكزات أساسية لمعالجته.

بالرغم أن ظاهرة الفساد الإداري لا تعتبر ظاهرة حديثة إلا أنها ما زالت تلاقي اهتماماً من قبل المجتمعات النامية،وكذلك هناك اهتمام بها فيما يخص المجتمعات المتقدمة، ومبرر ذلك بأن هذه الظاهرة لها الكثير من الانعكاسات الخطيرة فيما يخص مستقبل الدولة بالمناحي المختلفة والمتمثلة ب الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الثقافية، ولما تجلبه من خسائر لا يمكن تقديرها بثمن.

ومن هذا المنطلق، فإن هناك كثير من التجاوزات التي تحدث في منظمات القطاع العام، لذلك يجب التعرف على هذه التجاوزات، ووضع حدّ لمثل هذه التجاوزات، وهذه التجاوزات تنعكس بطبيعة الحال على الاختيار والتعيين؛ وبهذا يكون شاغلوا الوظائف ليسو من ذوي الخبرات والمؤهلات والكفاءات العلمية، وأصحاب هذه الكفاءات والمؤهلات بعيدين عن التعيين، كما أن للفساد الإداري انعكاسات خطيرة على الإيرادات الحكومية وعلى النمو الاقتصادي وعلى مقدار توزيع الدخل، ومن هذا الأساس تنطلق مشكلة الدراسة، إذ تأتي هذه الدراسة للبحث في كل من أسباب الفساد الإداري ومظاهره والمرتكزات الأساسية للحيلولة دون وقوعه .

لذلك، وعند معرفة أسباب هذه الظاهرة فحري بالمؤسسات المختصة أن تسنّ القوانين والتشريعات للحيلولة دون تفشي هذه الظاهرة الخطيرة ، هذا وتسهم نظم المعلومات الإدارية بتحسين دور الرقابة وتفعيله من خلال البيانات التي تقدمها، وذلك يؤدي تحسين النزاهة.

كما تقوم الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية :

السؤال الأول : ما دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عامليها؟

السؤال الثاني: هل توجد فروقلدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافيه لدى القطاع الصحي في المملكه العربيه السعوديه من وجهة نظر عامليها تُعزى للنوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافيه لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عامليها تُعزى للخبرة العلميّة (أقل من خمس سنوات، من (5 -10) سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟

أهداف الدراسة:

- ✓ يتمحور الهدف الرئيسي لهذه الدّراسة بالتعرف على :
- ✓ دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافيه لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عامليها؟
- ✓ وجود فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافيه لدى القطاع الصحي في المملكه العربيه السعوديه من وجهة نظر عامليها تُعزى للنوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)؟
- ✓ وجود فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافيه لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عامليها تُعزى للخبرة العلميّة (أقل من خمس سنوات، من (5 -10) سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟

أهميّة الدراسة:

أ-الأهميّة النظرية: تتجسد أهميّة الدّراسة من خلال تسليط الضوء حول موضوع "دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية"، كما سيتم من خلال هذه الدراسة وضع مجموعة من النتائج والتوصيات تسهم في أثراء هذا الموضوع، إذ انه ومن المتوقع أن تقوم هذه الدراسة بالتحري عن الصعوبات دون تحسين مستوى الفعالية لقدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية.

ب-الأهميّة التطبيقيّة:

من المتوقع أنْ يستفيد من هذه الدّراسة الفئات الآتية:

- العاملين لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية:باستطاعتهم الاستفادة من هذه الدّراسة وذلك من خلال معرفةدور نظم المعلومات الإدارية في تحسين وتفعيل الشفافية.
- المدراء: يمكن وضع سياسات واستراتيجيات تعمل على تحسين وتفعيل استخدام نظم المعلومات الإدارية، لما لها من أثر في تحسين مستوى الشفافية.
- الباحثون: تطوير دراسات أخرى ذات صلة بعينات أخرى.

حدود الدّراسة :

الزمانيّة : تقوم هذه الدّراسة في العام 2017/2016م .

المكانية:تتمثل فيالقطاع الصحي في المملكة العربية السعودية.

البشرية:لأجل تحقيق أغراض وأهداف الدّراسة من خلال توزيع أداة الدراسيّة المتمثلة في الاستبانة على عينة من العاملين لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية.

التعريفات الإجرائية للدراسة :

نظم المعلومات الإدارية: وهي أنظمة أساسية محوسبه يتم استقائها من خلال أجهزة الحاسوبوادارتها واستخدامها في المنظمه، والوصول الى قرارات حكيمة وذلك بواسطة تحليل البيانات، صممت بهدف اعطاء المنظمات اقصى فائده من استخدام الحاسب الالي والنظم للمساعده في توفير المعلومات،ويتم تحليلها واتخاذ القرارات الصائبة اداريا.

الشفافية :وهي وضوح التشريعات والأعمال المنجزة بدقة في المنظمات، والسير على هدي التعليمات والاستناد على آليات كفءة وفعالية وكذلك متقنة لأجل القيام باتخاذ القرارات المتربطة بالمنظمة بمستوى مرتفع من المسؤولية والموضوعية وكذلك الرصانة.

الدراسات السابقة:

من خلال العرض الآتي سيقوم الباحث بترتيب الدراسات المتعلقة بموضوع الدّراسة ترتيباً تنازلياً:

دراسة (الحسنات، 2013) ، هدفت إلى التعرف على واقع الشفافية والمساءلة المتعلقة بالمنظمات الفلسطينية، وتم استخدام المنهج التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة بالجمعيات العاملة بقطاع غزة خلال الأعوام 2011 و 2012، وتم توزيع 65 استبانة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ما بين نظم المعلومات ونمط الاتصال وواقع الشفافية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير المعلومات للموظفين بالوقت الأمثل لتلبية متطلبات العمل.

دراسة(الحربي، 2012)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الالتزام بالممارسات المرتبطة بالشفافية الإدارية في الكليات التربوية في جامعة الملك سعود، وفقاً لتوجهات وآراء أعضاء الهيئة التعليمية، وخلصت الدراسة بعدم وجود فروق ذات إحصائية فيما يخص المؤهل العلمي ، إلا أن هناك فروقاً دالة فيما يخص طبيعة العمل، وأوصت الدراسة إلى ضرورة ترسيخ مبادئ النزاهة والمساءلة المحاسبية.

دراسة (الطراونة والعضايلة، 2010)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشفافية على المسائلة المرتبطة بالإدارة بالوزارات الأردنية المختلفة، تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالوزارات الاردنية، إلا أن الدراسة ارتأت أخذ عينة عشوائية مكونة من (661) من العاملين لديها، وخلصت الدراسة إلى بأن مستوى الشفافية للوزارات كان متوسطاً ، كذلك بينت الدراسة بوجود فروق فيما يخص النوع الاجتماعي وكذلك العمر، والمستوى الإداري، والخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مبادئ الشفافية بالوزارات الأردنية.

دراسة القرشي (2010)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على تأثير نظلم المعلومات الإدارية بالأداء لدى العاملين لدى شركات الاتصالات في اليمن، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين لديها (شركات الاتصالات)، ونظراً لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة تم الاستناد على عينة مكونة من مائة وأربعة وعشرون موظفاً تم اختيارها بالأسلوب العشوائي، هذا وقامت الدراسة بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي، واستخدمت الكثير من الاختبارات الإحصائية مثل التكرارات والأوساط الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية، واختبارات الانحدار البسيط والمتعدد، وكذلك تم استخدام اختبارات (ت)، وكذلك اختبارات الأنوفا، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق فيما يخص بالمتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالنوع الاجتماعي وكذلك المؤهل والخبرات، وكذلك خلصت الدراسة لوجود أثر ما بين نظم المعلومات الإدارية والأداء، وأوصت الدراسة بزيادة الأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة.

دراسة كل من (Fardal and Sørnes, 2008) هدفت لأجل التعرف على أهمية نظم المعلومات بعملية صناعة القرارات الاستراتيجية ، وأثبتت نتائج هذه الدراسة أن تطوير وتحديث استراتيجيات نظم المعلومات يتطلب المعرفة الكاملة بالمشاريع وكذلك المجالات الملائمة لأنظمة المعلومات، وكذلك التعرف على الطريقة المثالية لأجل تنظيم فريق عمل أنظمة المرتبطة بالمعلومات، وأن أنظمة المعلومات وكذلك عملية صناعة القرار الاستراتيجي تتم وفقاً لنظرية سلة المهملات، وأنه يجب بشكل أساسي خلق طرق تعتمد بشكل أساسي على عدم السماح للأفراد من اتخاذ قرارات مرتبطة بنظم معلومات غير مرتبطة فيما يخص المنظمة وأن نظرية سلة المهملات تقوم بشكل أساسي على توفير عملية صنع قرار استراتيجي بما يتوائم مع المنظمات.

دراسة (Auayi and Omirin, 2007) التي ساهمت فيمعرفة دور نظم المعلومات الإدارية في عمليات صنع القرار وذلك جامعات نيجيريا الجنوبية الغربية، كما وأشارت إلى نتائج متباينة عن الدراسات السالفة ، إذ أن أنظمة المعلومات الإدارية لم يتم الاستعانة بها وبشكل يتواءم مع عملية صنع القرار في التخطيط لمدى بعيد والتخطيط لمدى قريب وعملية اعداد الميزانية.

دراسة (الزعبي، 2007) التي هدفت إلى توضيح مزايا نظم المعلومات الادارية وكذلك اثرها بتحديد الخيار الاستراتيجي فيما يخص فنادق الخمس نجوم بمدينة عمان، وبينت الدراسة ان الفنادق تتعامل مع نظم المعلومات بما يتلاءم مع قدراتها و امكانياتها، وبينت نتائج الدراسة اهمية المتطلبات المادية في استخدام نظم المعلومات الادارية لوضع الاستراتيجية المناسبة لبيئة الاعمال.

وفيما يخص دراسة كل من (الخشالي والقطب، 2007) التي أجريت لأجل التعرف على مدى فاعلية نظم المعلومات الادارية وتأثيرها بادارة الازمات بالشركات الصناعية الاردنية،إذ بينت اهمية المتطلبات المادية لنظم المعلومات الادارية فيما يخص المستخدمين لها بمنظمات الاعمال لأنها تعتبر من العناصر الأساسية لتحسين رضا المستخدم النهائي، وكذلك الحدّ من الازمات التي قد تواجهها المنظمات.

أما دراسة (Boateng, 2007)والتي هدفت بشكل أساسي الى معرفة دور نظم معلومات إدارة الموارد البشرية بإستراتيجيات إدارة الموارد البشرية، إذ بينت بأن تكنولوجيا المعلومات تسهم بشكل أساسي لأجل نقل تركيز الموارد البشرية من إدارة الموارد البشرية الى الاستراتيجيات المستخدمة في إدارة الموارد البشرية.

ما يميز هذه الدراسة عن من سبقتها (تعقيب الباحث على الدراسات السابقة):

تم الاستعانة ببعض لأجل تطوير استبانة ، هذا وتميزت الدراسة عن من سبقتها بالتالي:

- أنها ستكشف اتجاهاتالعاملين لدى القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية فيما يخصموضوع الدراسة.

- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها دراسة تحليلية وكذلك وصفيّة ، إذ قام الباحث بالاستعانة بالدراسات السابقة لأجل ترتيب ووضع استبانة لأجل التعرف على استجابات عينة الدراسة وهي العاملين بالقطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية فيما يخصموضوع الدراسة.
- تعد هذه الدراسة من الدراسات الوحيدة التي تبحث موضوع الدراسة، لذا وجب تسليط الضوء على ذلك.

إجراءات الدّراسة

منهج الدراسة:

قامت الدراسة بالاستناد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بغرض تحقيق أهداف الدراسة ، وهو المنهج الذي يستخدم لأجل وصف ظاهرة مدروسة وكذلك تحديد المشكلة أو إيجاد حلول لها ، أو التقييم والمقارنة، كذلك فإنها تهدف إلى معالجة المتغيرات الخاصة بالدراسة احصائيا وكذلك التعرف على ارتباطاتها وفقاً لتساؤلات وفرضيات الدراسة (القحطاني ،2001).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة العاملين لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية، نظر لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة كاملا قامت الدراسة بأخذ عينة مكونة من (79) تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبالمتمثلة بالعاملين فيها، إلا أنهُ تم استبعاد (9) استبانات لعدم ملائمتها لإجراءات التحليل الإحصائي، وبهذا تكون (70) استبانة أعتبرت مناسبة لأجل إجراءات التحليل الإحصائي؛ هذا تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائية (SPSS) (الإصدار العشرون عشر)(SPSS,ver20)، وذلك لتحقيق أهداف وغايات الدراسة.

أولاً: النوع الاجتماعـي:

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	%
ذكر	50	%71.4
أنثى	20	%28.6
المجموع	**70**	**%100**

يتبين من الجدولرقم (1) بأنّ نسبة الذكور 71.4%، وهي النسبة الأكبر في عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث28.6%،ويكمن السبب في تعدي نسبة الذكور على الإناث،بأنّ الذكور لديهم فرصاً وكذلك حظوظاً أكبر للدراسة وكذلك لأجل الدخول بسوق العمل، والشكـل (1) يوضح ذلك.

الشكل (1) :التكرارات والنسب المئوية لحسب متغير النوع الاجتماعي

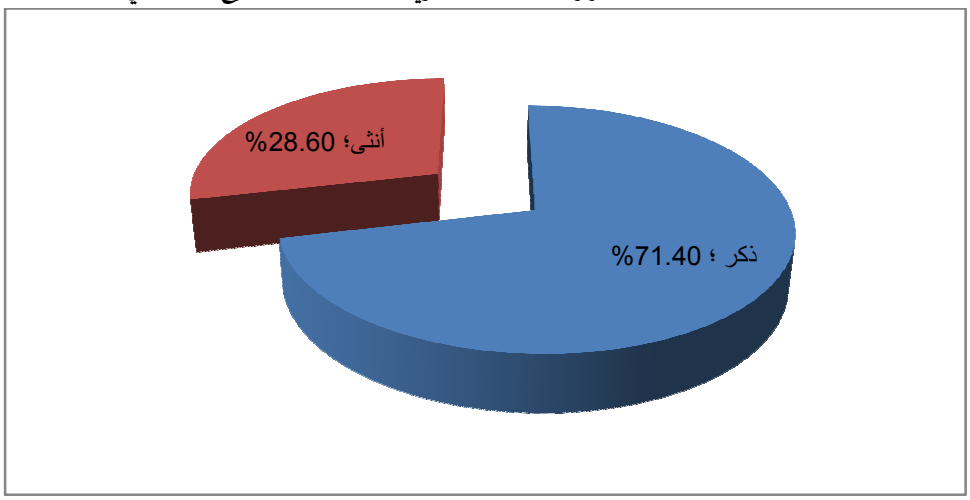

ثانياً: الخبرة:

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لحسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرار	%
4 سنوات فما دون	10	14.3
5-9 سنوات	50	71.4
10 سنوات فأكثر	10	14.3
المجموع	**70**	**%100**

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) أنّ نسبة ذوي الخبرات (4 سنوات فما دون) بلغت (14.3%)،وبالنسبةلذوي الخبرات (5-9) سنوات بلغت(71.4%)، ونسبة (14.3%)لذويالخبرات (10) سنوات فأكثر، ويلاحظ الباحث بأنّ أغلبيّة عينة الدراسة من ذوي الخبرات المتوسطة (5-9 سنوات) ، والشكل (1) يوضح ذلك.

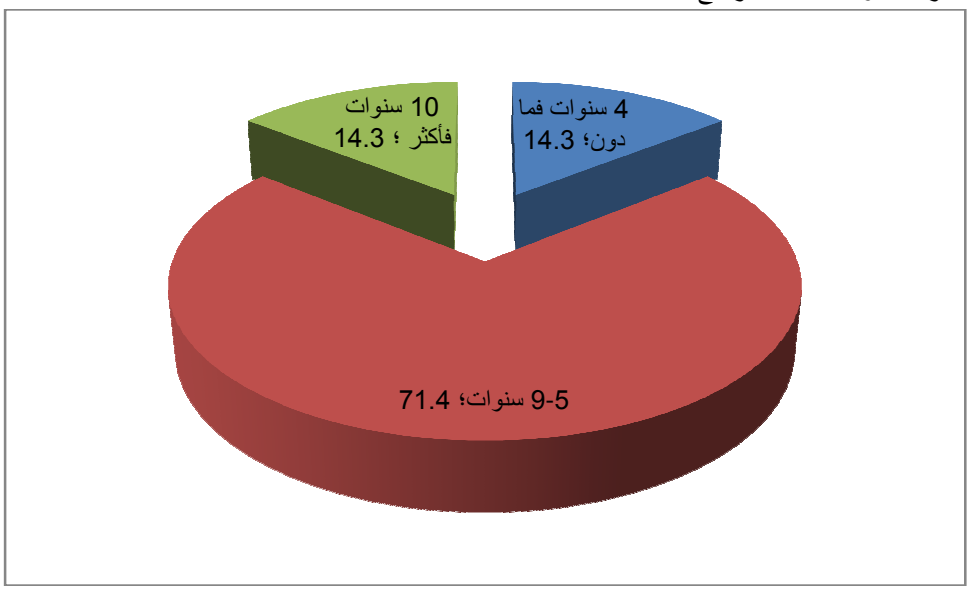

الشكل (2) : التكرارات والنسب المئوية لحسب متغير الخبرة

أداة الدراسة:

لأجل الحصول على المعلومات والبيانات؛ لتنفيذ مقاصد الدّراسة اعتمد الباحث على بناء وتطوير مقياس(استبانة)وهي أداة قياسيّة تمّ الاعتماد في بناءها على آراء ودراسات وأدب سابق،وتم الاخذ بعين الاعتبار خلال بناءها بان يكون المستجيب مدرك الاهداف ا و مكوناتها ومدى دقتها ووضوحها وتجانسها بالطريقة التي تخدم غايات وأهداف الدراسة. وبالشكل الذي يخدم أهداف وأسئلة الدراسة.

صدق وثبات الدراسة:

بعد إتمام وتطوير الاستبانة، وصل عدد فقرات الاستبانة إلى(11) فقرة.ولتحقيق أغراض وأهداف الدّراسة صممت الاستبانة بناءً على نموذج ليكرت(ScaleLikert) الخماسي، و تكونت من جزئين، احتوى الجزء الأول على بيانات المعلومات الشخصية، وأما الجزء الثاني فقد احتوى على الفقرات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقدتمّ التدرج في مستوى الإجابة عن كلّ فقرة وذلك استنادا الى مقياس ليكرت الخماسي، والتي حددت بخمسة مستويات هي: كبيرة جداً (5 درجات)، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3 درجات) قليلة(درجتين) وقليلة جداً (درجة واحدة)

ومن أجل التحقق من ثبات الأستبانة تمّ إجراء اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت نسبة الاتساق الداخلي للاستبانة (α=89.6%) ، ويرى (Miller, 2013)بأنه في حال كون معامل الثبات أكثر من (60%) فإنه يُعد مرتفع، وبناء على ذلك يُعد معالم الثبات لهذه الدراسة عالي.

ومن خلال الإجراءات السابقة للتأكد من صدق أداة الدّراسة وتحديد عينة الدراسة،تمّ توزيع الاستبانات على العينة المذكورة، ومن ثم تمّ العمل على تفريغ إجابات عينة الدّراسة على جهاز الحاسوب، وتم بعد ذلك تحليل البيانات باستخدام نظام التحليل الإحصائي (الإصدار العشرون) (SPSS. Ver20).

تصميم الدّراسة :

لأجل تحقيق أهداف الدّراسة وأغراضها قام الباحث بتطوير استبانة مخصصة لهذا الغرض.

متغيرات الدّراسة :

تتمثل متغيرات الدّراسة في نظم المعلومات الإدارية والشفافية، والمتغيرات الديمغرافيّة المتمثلة في (النوع الاجتماعي، والخبرة).

تحليل بيانات الدراسة:

تم تحليل البيانات الإحصائيّة من خلال الاستبانة التي تم توزيعها لعينة الدراسة المتمثلة بالعاملين لدى وزارة الصحية بالمملكة العربية السعودية، وقدتمّ العمل حسب مقياس "ليكرت" الخماسي؛ هذا ويبين الجدول (3) ترميز كل درجة.

جدول رقم (3): درجة الموافقة ورمزها

درجة الموافقة	الترميز
كبيرة جداً	5
كبيرة	4
متوسطـــة	3
قليلــة	2
قليلة جــداً	1

وبناء للرموز المعطاة للاستجابة تمّ احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بهدف الحكم على مدى الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتمّ الحكم على نتائج المتوسط الحسابي لأجل التعرف على "درجة الموافقة"[(1)]، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4): الوسط الحسابي وكذلك درجة الموافقة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
2.33-1	منخفــض
3.67-2.34	متوسط
5-3.68	مرتفع

مناقشة النتائج:

السؤال الأول : ما دور نظم المعلومات الإدارية بتعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها؟

لأجل الإجابة عن هذا السؤال تمّ الاستعانة بالإحصاء الوصفي؛ لاستخراج الوسط الحسابي والانحراف لأسئلة الدّراسة،حيث تمّ تلخيصها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية فيما يخص فقرات موضوع الاستبانة
دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية

العبارة	الوسط الحسابي	متوسط أداة القياس	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1- تتواءم أجهزة الحواسب والأجهزة الملحقة بها لمتطلبات تعزيز الشفافية.	3.45	3	0.84	متوسطة
2- يتم تطوير البرامج تلقائياً وبشكل مستمر لكي تتواءم مع مقتضيات تعزيز الشفافية.	3.17	3	1.43	متوسطة
3- العاملين بقسم نظم المعلومات الإدارية يساهمون بتعزيز الشفافية.	3.63	3	1.04	مرتفعة
4- يتم تقييم ومتابعة الأنظمة بشكل دوري لمواكبة مقتضيات تعزيز الشفافية.	2.29	3	0.85	منخفضة
5- يتم تحديث المعلومات باستمرار لتعزيز مبدأ الشفافية.	3.50	3	1.41	متوسطة
6- تتسم المعلومات التي يتم توفيرها من النظام بالدقة العالية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الشفافية.	3.76	3	1.49	مرتفعة

(1) درجة الموافقة = (5−1 ÷3 =4 ÷3 = 1.33%)

7- يوفر النظام معلومات متخصصة تساهم بتعزيز الشفافية.	3.68	3	1.04	متوسطة
8- تقوم الإدارة بتشجيع الأفكار الجديدة لتعزيز الشفافية.	3.21	3	0.85	متوسطة
9- يسهم النظام بتوفير المعلومات بأي وقت الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الشفافية.	3.15	3	1.46	متوسطة
10- يقدم النظام حلول للمشاكل المرتبطة بتعزيز الشفافية.	3.69	3	1.22	مرتفعة
11- يتم توفير أحدث الإصدارات من أنظمة التشغيل لمساهمته بتحسين الشفافية.	3.28	3	0.85	متوسطة
المجال ككل	**3.34**		**1.13**	**متوسطة**

تباينت المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة عن العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق نظم المعلومات الإدارية لدى العاملين في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها ما بين (3.76-2.29) ويبين الجدول رقم (5) بأنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول البعد موضوع الدراسة، بلغ (3.34)[2] – هذا المتوسط أعلى من متوسط أداة القياس (3) - "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.13).

كما يُلاحظ من الجدول المبين أعلاه أنّ اتجاهات عينة الدّراسة ظهرت إيجابيّة في جميع الفقرات إلا أن الفقرة ذات الرقم (4) والذي نّصها "يتم تقييم ومتابعة الأنظمة بشكل دوري لمواكبة مقتضيات تعزيز الشفافية"،متوسطها الحاسبي الأدنى، إذ بلغ (2.29)، بانحراف معياري مقداره (0.85)، لذا يجب البدء بتقييم ومتابعة الأنظمة لتعزيز وتحسين الشفافية.

وتعد الفقرة رقم (6) والتي نصها " تتسم المعلومات التي يتم توفيرها من النظام بالدقة العالية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الشفافية "، أعلى فقرة يشعر بها عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (3.76)، وبلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة (1.49)، يليها الفقرة رقم (10) والتي نصها " يقدم النظام حلول للمشاكل المرتبطة بتعزيز الشفافية"، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.69)، أما الانحراف المعياري؛ فبلغ (1.22).

السؤال الثاني:هل توجد فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملهاتُعزى للنوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)؟

من أجل التعرف على مدى احتماليّة الإيجاب والقبول لهذا التساؤل؛قام الباحث بعمل تحليل (ت) (**Independent Samples T-Test**). والجدول رقم (6) يبين ذلك.

الجدول رقم (6) نتائج اختبار (Independent Samples T-Test)المتعلقة بالتساؤل الثاني

النوع الاجتماعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكر	3.66	0.41	0.55	0.08
أنثى	3.52	0.33		

بيانات الجدول (6)تبين أنّ الوسط الحسابي فيما يخص الذكور بلغ (3.66) بانحراف معياري مقداره (0.41)، أما الوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (3.52) وبلغ الانحراف المعياري (0.33)، مما يظهر الدلالة الإحصائيّة للفروق ما بين المتوسطين، وبهذا فإنّالفروق لصالح الإناث،وقد بلغت قيمة (t)0.55 وهي غير دالة عند المستوى 0.08، وبما أنّ مستوى الدلالة أكبر من مستوى 0.05 النتيجة تكون بأنّه لا توجد فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها تُعزى للنوع الاجتماعي(ذكر، أنثى).

السؤال الثالث: هل توجد فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملهاتُعزى للخبرة (أقل من خمس سنوات، من (5 -10) سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟

ومن أجل التعرف على مدى احتماليّة الإيجاب والقبول لهذا التساؤل؛ قام الباحث بعمل الأنوفا(**One-Way ANOVA**)، والجدول (7) يشير لذلك.

([2]) متوسط أداة القياس (لمقياس ليكرت الخماسي) =1+2+3+4+5 ÷ 5 = 3.

الجدول رقم (7): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)المتعلقة بالتساؤل الثالث

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الفروق	متوسط مربعات الفروق	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	1.055	0.501	3.455	0.004
داخل المجموعات	46	2.521	0.144		
المجموع	49	3.576			

يبين الجدول (7) استخدام اختبار الأنوفا(One-Way ANOVA)إذ بلغت قيمة(F) (3.455) وهي تعتبر ذات دالة إحصائيّة عند قيمة (0.004)، وبما أنّ هذا القيمة من الدلالة أدنى من قيمة (0.05) فالنتيجة الطبيعية تكون بأنه توجد فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها تُعزى للخبرة العلميّة من وجهة نظر عاملها تُعزى للخبرة العلميّة (أقل من خمس سنوات، من (5 -10) سنوات، أكثر من عشر سنوات).

وحتى يتم تحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائيّة،فقدتمّ استخدام اختبار شافيه (Schaffe)، والجدول (8) يشير لذلك.

جدول رقم (8): نتائج اختبار شافي (Schaffe)لأجل التعرف على الفروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها تُعزى للخبرة (أدنى من خمس أعوام، من (5 -10) أعوام، عشر أعوام فأكثر)

البعد	الخبـــرة	العدد	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها تُعزى للخبرة العلميّة	4 سنوات فما دون	10	0.12	0.07
	9-5 سنوات	50	0.77	0.05
	10 سنوات فأكثر	10	0.88	0.04

يظهر الجدول (8) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابة أفراد العينة حول (دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها تُعزى للخبرة العلميّة تُعزى للخبرة (أقل من خمس سنوات، من (5 -10) سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟) كانت لصالح ذوي الخبرات (10 سنوات فأكثر)عند مقارنتها مع (4 سنوات فما دون، من(5-9 سنوات)، ويشير ذلك إلى أنّ ذوي الخبرات المرتفعة أمهر في تطبيق نظم المعلومات الإدارية، نتيجة لمعرفة ومخزونهم العلمي والمعرفي، أدى بطبيعة الحال إلى الحرفية في تطبيقها، الأمر الذي ينعكس على تعزيز الشفافية.

النتائج والتوصيات

سيتمّ من خلال العرض الآتي إجمال ما أسفرت إليه من نتائج:

أولاً: النتائج الدراسة:

سيتم معرفة وتلخيص نتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول : ما دور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها؟

تظهر بيانات التحليلي الإحصائي بأن **دور نظم المعلومات الإدارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها** كان متوسطاً ، إذ بلغ (3.34) بمتوسط الانحراف المعياري بلغ (1.13)، وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة(الطراونة والعضايلة، 2010)، إذ بينت بأن مستوى الشفافية للوزارات كان متوسطاً.

السؤال الثاني: هل توجد فروق لدور نظم المعلومات الإدارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عامليها تُعزى للنوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)؟

من خلال إجراءات التحليلي الإحصائي يتبين بأنه لا توجد فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عامليها تُعزى للنوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة(الطراونة والعضايلة، 2010)، إذ بينت بأن هناك فروق فيما يخص النوع الاجتماعي، ، كذلك تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (القرشي، 2010)، إذ بينت بوجود فروق فيما يخص النوع الاجتماعي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عامليها تُعزى للخبرة العلميّة (أقل من خمس سنوات، من (5 -10) سنوات، أكثر من عشر سنوات)؟

من خلال إجراءات التحليلي الإحصائي يتبين بأنه توجد فروق لدور نظم المعلومات الادارية في تعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عاملها تُعزى للخبرة العلميّة من وجهة نظر عامليها تُعزى للخبرة العلميّة (أقل من خمس سنوات، من (5 -10) سنوات، أكثر من عشر سنوات)، وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة(الطراونة والعضايلة، 2010)، إذ بينت بأن هناك فروق فيما يخص الخبرة، كذلك تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (القرشي، 2010)، إذ بينت بوجود فروق فيما يخص متغير الخبرة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، فإنّ الدّراسة توصي بالآتي:

1. وضع وسن قوانين وتشريعات تسهم في تفعيّل استخدام نظم المعلومات الإدارية لتعزيز الشفافية لدى القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية.
2. استقطاب ذوي الخبرة والكفاءة فيما يخص تشغيل نظم المعلومات الإدارية لما لهُ من دور كبير في تحسين وتعزيز الشفافية.
3. إشراك العاملين بالقطاع الصحي بدورات متخصصة مرتبطة بنظم المعلومات الإدارية وأثرها على تعزيز وتحسين الشفافية.
4. ضرورة إجراء أبحاث جديدة في مجال الدراسة.
5. تعميم نتائج الدّراسة على القطاعات ذات الصلة.

المراجع

أولاً: باللغة العربيّة :

الحربي، محمد (2012)، درجة الالتزام في الممارسة الشفافية الإدارية للأقسام الأكاديمية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، **المجلة الدولية للتربية**، 1 (6): 308-341.

الحسنات، يسرى، (2013)، **واقع متطلبات الشفافية الإدارية لمنظمات المجتمع المدني ودور الجهات ذات الصلة بتعزيزها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخشالي، جارالله والقطب، محيي الدين (2007)، أثر نظم المعلومات الادارية بادارة الازمات: دارسة ميدانية في الشركات الصناعية الاردنية، **المجلة الاردنية في ادارة الاعمال**، المجلد (3)، العدد (1): 24-45.

الخناق، نبيل (2000)، **إعادة الهندسة النفسية بالشفافية الأثر والعلاقة**، أطروحة دكتوراه، المعهد العالي للدراسات الولية والسياسية، الجامعة المستنصرية.

الزعبي، حسن (2007) خصائص نظم المعلومات الادارية واثرها في تحديد الخيار الاستراتيجي: دراسة تطبيقية في فنادق الخمس نجوم في مدينة عمان، **المجلة الاردنية في ادارة الاعمال**، المجلد (3)، العدد (2): 168-183.

صالح أبو الفتوح، (2006)، **نظم المعلومات الإدارية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الطراونة والعضايلة، رشا وعلي (2010)، تطبيق الشفافية وأثرها على المساءلة الإدارية بالوزارات الأردنية، **المجلة الأردنية بإدارة الأعمال**، 6(1): 63-96.

الطراونة، رشا، (2008)، **أثر تطبيق الشفافية على مستوى المساءلة بالوزارات الأردنية**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك.

عبد الحميد عبد الفتاح، المغربي، (2002)، نظم المعلمات الإدارية، المفاهيم الأساسية، المنصورة: المكتبة العصرية.

القحطاني، سالم، (2001). **مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spssط1**، الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.

القرشي، نجوان.(2010)، **أثر نظم المعلومات الإدارية بأداء العاملين** ، رسالة ماجستير، جامعة عدّن.

محمد عبد حسين الطائي، ، (2009). **المدخل لنظم المعلومات الإدارية**، عمان: دار وائل للطباعة.

هلال، محمد (2010)، **مهارات مقاومة الفساد ومواجهته**، القاهرة: دار النهضة.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

Auayi, I. A. &Omirin, Fadekemi (2007), The Use of Management Information Systems in Decision Making in the South-West Nigerian University, **Educational Research and Review**, 2 (5): 109-116.

Boateng, Asafo-AdjeiAgyenim (2007). **The Role of Human Resource Information Systems (HRIS) in Strategic Human Resource Management (SHRM),** Unpublished Master Theses, Swedish School Of Economics and Business Administration: Swedish.

Fardal, Harald&Sørnes, Jan Oddvar (2008), IS Strategic Decision-Making: A Garbage Can View, **Informing Science and Information Technology**, Volume (5): 553-569.

Miller, D., (2013) **Measurement by the physical educator , Why and Low,** (3RD. ED) Indianapolis, Indiana, WM. C. Brown Communication, INC.